كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات إقرار تدعيم التوجه نحو مبادئ التربية الدولية بمدارس التعليم العام في مصر

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

زينب عاطف محمد امين محمد السيد

باحثة ماجستير – بقسم أصول التربية

أ.د/ محمد حسن جمعه

أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٤ هـ – ٢٠٢٢م

المستخلص:

يُعدُّ الاهتمام بمبادئ التربية الدولية بمدارس التعليم العام في مصر غاية في الاهمية وأصبح توجهًا عالميًا تسعي اليه كافة الدول؛ لكونها سبيلاً للحد من النزاعات والصراعات، والدعوة الي ضرورة احترام الاختلاف الثقافي والاجتماعي والعرقي بين الدول والأفراد والايمان العميق بحق الانسان بغض النظر عن عرقه أو دينه للعيش بسلام وأمان؛ حيث تسعي التربية الدولية الي تحقيق الإنماء التام للإنسان،وغرس جذور احترام الآخرين وحرياتهم الأساسية، وتنمية التفاهم والصداقة والتسامح بين الشعوب كافة، وبالتالي حفظ السلام العالمي، ويتناول البحث الحالي متطلبات تدعيم التوجه نحو إقرار مبادئ التربية الدولية بمدراس التعليم العام في مصر من خلال محاور أربعة هي: المبادئ العامة للتربية الدولية، وواقع توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر، وأهم المعوقات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر، والمقترحات العامة لتدعيم مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

الكلمات المفتاحية: التربية، مدارس التعليم العام في مصر.

Abstract:

Concern to the principles of international education in general education schools in Egypt is very important and has become a global trend that all countries aspire for, as it is a way to guide societies to get rid of disputes and conflicts ، and to call for the need to respect cultural ، social and ethnic differences between countries and individuals، and a deep belief in human rights regardless of for his race or religion to live in peace and security، as international education seeks to achieve the full development of man، instill the roots of respect for others and their basic freedom and develop understanding، friendship and tolerance among all people، thus preserving world peace. The research deals with the requirements of strengthening the orientation towards approving the principles of international education in general education schools in Egypt through a set of aspects

First: General Principles of International Education.

Second: The reality of employing the principles of international education in general education schools in Egypt.

Third: the most important obstacles that prevent the application of the principles of international education in general education schools in Egypt.

Fourth: General proposals to support the principles of international education in general education schools in Egypt.

Keywords: International education، general education schools in Egypt.

مقدمة

تُعدُّ التربية الدولية ظاهرة قديمة لها جذورها التاريخية التي تمتد الي فترة ما قبل الميلاد، حيث وُجدت الجامعات والمكتبات والمتاحف التي جذبت الطلاب من الدول المختلفة، وكانت مدينة الإسكندرية منارة التعليم الدولي حيث جذبت مكتبتها العظيمة ومتاحفها العريقة الطلاب من أوروبا وآسيا وشمال إفريقيا.

إن الإنسانية تعيش –حاليًا في عصر يتسم بعالمية: في الفكر والعلم والمعرفة، وفي الأزمات والإنجازات، وفي الحقوق والواجبات، وفي المبادئ والقيم الإنسانية الأمر الذي يتطلب توعية الشعوب بالمشترك الإنساني، والصالح العام حاليًا ومستقبلاً ومن المحبذ التوجه نحو التفكير عالميًا والعمل محليًا ، وهذا يؤكد الي حاجة العالم الي المواطن العالمي الذي يتحمل قدرًا كبيرًا من المسؤولية تجاه المتغيرات والمشكلات العالمية إضافة الي حاجتها لجهود كبيرة تستهدف تغيير افكار ومفاهيم لصالح افكار ومفاهيم جديدة تقتلع جذور العنف والكراهية وترسخ حقوق الانسان، وتوطد بذور الخير والامن والسلام والتسامح بين بني البشر، وتبني حصونا في عقولهم، ونجعل منهم ركيزة دائمة لتقدم الشعوب ونموها، وتطورها، ومن هنا يتجلى دور التربية الدولية واهميتها وضرورتها الحيوية في مواجهة التغيرات العالمية وفق ما اراد منظورها . **(العطاس،٢٠١٦،٢٢٨)**

لقد ازداد الاهتمام بالتربية الدولية نتيجة للصراعات والقضايا الدولية المعاصرة ومنها: الاهتمام بالسلام العالمي، والمصادر الطبيعية، والنمو السكاني المتزايد، ونقص موارد المياه، وتلوث الهواء، وكلها قضايا تؤكد دور التربية الدولية من اجل التفاهم الدولي والنظر الي العالم على أنه نظام متكامل يقوم على الاعتماد المتبادل بين عناصر هذا النظام. **(ابو الوفا، وحسين، ١٣١، ٢٠٠٨)**

ولقد انتشر التعليم الاجنبي والدولي في مصر بقوة منذ تسعينيات القرن الماضي ومطلع القرن الراهن ، حيث تتنوع الجنسيات المدارس الدولية العاملة فيها ما بين أمريكية وانجليزية تطلب و فرنسية وروسية ويابانية ، ويتطلب هذا التغيير من تركيبة التعليم

المصري تغيرا موازيا في منظومة اعداد المعلم المصري وفي تطبيق مبادئ التربية الدولية بمدارس التعليم العام في مصر من خلال التوسع في برامج اعداد المعلم الدولي بكليات التربية في مصر والاستفادة من خبرات الدول الأجنبية في تطوير المناهج في مصر بما تلبي احتياجات بيئة التعليم الاجنبي والدولي في مصر والوطن العربي. **(مهران، الدغيدي، ٢٠١٦،٥٧٩)**

مشكلة البحث:

تُعدُّ المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمكملة لأدوار الأسرة في تنشئة الأفراد ، وتقديمهم المجتمع ، من خلال تهيئة الظروف ، والبيئة المناسبة الخالية من اي تهديد سلبي للعملية التعليمية والتربوية ، حيث يعتبر الطالب من أهم محاور هذه العملية ، وأى مشاكل تفترضه سوف تؤثر علي هذه العملية التعليمية ، ومن أهم تلك المشكلات الأزمات التي تواجه طلاب التعليم العام بمصر وغياب القيم الدولية ، الذي يؤدي في نهاية الأمر الي العنف والتطرف ، والتسرب المدرسي ، وفي غيرهم من المشكلات وفي ظل تواجد هذه المشكلات بدون علاجها ، فان النتائج ستكون سلبية علي الطلاب أو علي العملية التعليمية ، وعلي المجتمع كله.

إن المجتمع قد تعرض في الفترة الأخيرة للعديد من التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والسياسية تلك التغيرات تركت أثراً لا يستهان به على كافة المستويات، وتأثرت كافة مؤسسات المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، وحين طالت أزمة القيم في المؤسسات التعليمية انعكس ذلك على المعلمين وظهرت بعض الأزمات النفسية لديهم ومنها أزمة القيم، وهنا الخطر الكامن نظرا للدور المهم الذي يلعبه المعلم في حياة طلابه. **(ابو النور، محمد، ٢٠١٧، ٥)**

وقد انتشر التعليم الدولي في الآونة الأخيرة بشكل سريع، وساعد على ذلك انتقال عدد كبير من المواطنين للعمل في دولة أخرى، وكذلك اختيار بعض أولياء الأمور لأبنائهم الدراسة في مدارس ذات ثقافات أو لغات مختلفة، وقد أدى ذلك إلى

تغيير مفهوم التعليم الدولي من كونه قاصرا على تعليم الأجانب من خارج البلد إلى كونه تعليما يقدم في إطار التعليم القومي أيضاً **(Snowball, 2007, 297)**.

ولعل انتشار التعليم الدولي غير مفهومة وفرض علي المؤسسات التعليمية ضرورة تطوير برامجها، لتتمكن من تلبية احتياجات سوق العمل التعليمي الجديد من معلمين مؤهلين قادرين علي تجاوز السياق المحلي والتمكن من التدريس في سياق دولي.

واعتمادًا على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تدعيم التوجه نحو إقرار مبادئ التربية الدولية بمدارس التعليم العام في مصر؟

يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

١- ما الإطار المفاهيم لمبادئ التربية الدولية؟

٢- ما واقع توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر؟

٣- ما مبادئ التربية الدولية الداعمة لقيم الحوار والتواصل في مدارس التعليم العام في مصر؟

٤- ما أهم المعوقات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر؟

٥- ما التصور المقترح لتدعيم مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر؟

ويستهدف البحث العالي إبراز متطلبات تدعيم التوجه نحو اقرار مبادئ التربية الدولية بمدارس التعليم العام في مصر من خلال المحاور الاتية:

أولاً–المبادئ العامة للتربية الدولية.

ثانيًا– واقع توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

ثالثا– أهم المعوقات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

رابعًا– المقترحات العامة لتدعيم مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

أولا: المبادئ العامة للتربية الدولية:

تمتد التربية الدولية بجذورها الي العصور الوسطي، حيث ازدهرت بظهور الدين الاسلامي الحنيف، وما تتضمنه من مبادئ سامية نبيلة مثل : المساواة بين الناس دون تمييز بسبب جنس او لون ، وفصل حقوق الافراد وواجباتهم ، وجعل للجميع ، قال تعالي **(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذلك لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ)** [سورة الروم : ٢٢] وقال تعالي : **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** (١٣)) [سورة الحجرات :١٣] مما يوضح اهمية التواصل والحوار والتعرف علي ثقافات الآخرين وتعلم اللغات المختلفة لهذه الشعوب لتحقيق هذا التعارف والتواصل. **(البوهى، ٢٠١٤، ١٦، ١٧)**

لقد حددت توصية: (١٩٧٤) الشهيرة التي صدرت عن المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، والتي عُقدت في باريس من (١٧) أكتوبر إلى (٢٣) من نوفمبر في دورته الثامنة عشرة عدد من المبادئ الرائدة بشأن التربية الدولية.

المبادئ الرائدة للتربية الدولية تتمثل في الآتي:

(العطاس ،٢٠١٦، ٢٣٣، ٢٣٤)

١- وحدة الجنس البشري، فأصل البشر واحد، ولا فرق بين الاجناس والالوان واللغات والبيئات والازمات، ومثل هذه الوحدة تفرض التعاون والتكامل، فانقسام الناس لشعوب وقبائل ليس من أجل التناحر والتصادم، بل من أجل التعارف والتفاهم، والنظام الدولي يعتبر نقطة البداية فيه.

٢- المساواة العادلة بين البشر، فوحدة الجنس البشري تفيد المساواة وإذا كان هناك تفاوت بين الناس فلا ينبغي أن يكون سببه اللون، بل العمل والمثابرة والاجتهاد.

٣- احترام حقوق الانسان بصرف النظر عن جنسه ومعتقداته، الا ان هذه الحرية الفردية منظمة شرعا تمنع وقوع تصادم، او تعارض مع فرصة الآخرين للتمتع بهذه الكرامة الانسانية.

٤- حرية العقيدة والحوار من خلال احترام العقاري، فالشخصية الإنسانية لا تتوافر الا في ظل الحرية: حرية الفكر، والتنقل، وحرية الإقامة والترحال، والعمل، وكل هذه الصور من الحرية لا تتحقق بدون تحرير النفوس وسيطرة الاهواء والنزاعات وتحكيم العقل والايمان والرشد والاتزان

٥- التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف، فهي فرصة لإزالة الاحقاد من القلوب ونزع الضغائن من النفوس، سواء على مستوي الافراد والمجتمعات أو الدول.

٦- وكما اوضح **(أحمد، ٢٠١٢، ٧٢:٧٣)** الي ان المبادئ التي تقوم عليها التربية الدولية، والتي تعتمد على توضيح الأهداف والغايات التي ينص عليها الميثاق التأسيسي لليونيسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان تتمثل في النقاط التالية:

١- ان تهدف التربية الي إنماء الشخصية نموًا شاملاً متكاملاً.

٢- تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الاساسية.

٣- تنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب.

٤- زيادة جهود الامم المتحدة لحفظ السلام وتجنب الحروب والنزاعات المسلحة.

وأشار **(خليل، ٢٠١٣، ٦٨)** إلى أن التربية الدولية تقوم على أسس من اهمها ما يلي:

١- **فهم الذات:** حيث أنه لابد أن يفهم الإنسان ذاته في ضوء علاقته بالآخرين سواء كان اخوته في المجتمع او اخوته في العالم الأكبر.

٢- **تفهم الفرد للمجتمع** الذي يعيش فيه والعوامل المختلفة التي توجه التغير الاجتماعي في هذا المجتمع والتي تؤثر في علاقات الناس وتطورها.

٣- **تنمية التسامح:** الاعتراف بأوجه الشبه والاختلافات الثقافية بين الشعوب، والفروق الفردية بين الافراد، والاعتراف بمبدأ تكافؤ الفرص بين الافراد وبين المجتمعات.

ثانيًا: واقع توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

تتنوع المدارس في مصر وفقًا لاتجاهين اساسيين في التعليم المصري وهما:

(عبد الرازق ،٢٠١٢، ٣٤٥)

١- تعليم قومي ويتمثل في تعليم ديني تمثله المدارس الازهرية والمدارس الخاصة الاسلامية والمدارس المسيحية ، وتعليم عربي وتمثله المدارس الحكومية و المدارس الخاصة عربي ، وتعليم اللغات وتمثله المدارس التجريبية ومدارس اللغات الخاصة ، ويتميز كل نوع من المدارس السابقة بثقافة خاصة تميزه عن النظم الاخرى ، وعلي الرغم من ذلك فان هذه المؤسسات تشترك جميعها في عموميات الثقافة ، فاللغة العربية هي لغة اولى في جميع المدارس السابقة ، وتلتزم جميع المدارس السابقة بمنهج موحد بما في مدارس اللغات ، ولذلك تندرج جميع المدارس السابقة تحت مسمى التعليم القومي .

٢- تعليم أجنبي ودولي متعدد الروافد،والمتمثل في المدارس الامريكية والفرنسية والكندية والالمانية والانجليزية ، ويلتزم كل نظام تعليم من الانظمة السابقة بتدريس مناهج الدولة التابع لها، فالمدارس الكندية تلتزم بتدريس المنهج الانجليزي،والمدارس الامريكية تلتزم كذلك بتدريس المناهج الأمريكية ، وفي هذه الانظمة تعتبر اللغة الإنجليزية أو الألمانية أو الفرنسية هي اللغة الاولى بالنسبة للتلميذ، ويخير التلاميذ بين اللغة العربية أو لغة أجنبية اخرى كلغة ثانية ، وعادة ما يختار التلاميذ العرب اللغة العربية كلغة ثانية،وبتم تدريس المنهج الوزاري في اللغة العربية ، ولكن يتم في أضيق الحدود،حيث يكتفي بتدريس أجزاء محدودة من كتاب الوزارة.

وفي ضوء السياق المحلي والعالمي الداعم لزيادة الاهتمام بالتربية الدولية في التعليم العام في مصر،عمدت مؤسسات إعداد المعلم (كليات التربية) على تضمين مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها في خططها وبرامجها الدراسية، سواء كجزء من المقررات الدراسية أو مقررات دراسية مستقلة، من أجل اعداد المعلم القادر علي

المساهمة في بناء شخصية الطالب الذي يؤمن بمفاهيم المواطنة، والسلام والتفاهم الدولي، وحقوق الانسان، والديمقراطية فكرًا وممارسة. **(مهران، الدغيدي، ٢٠١٦، ٦٠٩)**

وبالنظر في تركيبة و طبيعة التعليم الأجنبي والدولي في مصر، باعتبار أن تلك المدارس بمثابة سوق العمل التعليمي المتوقع للعلم الدولي، والتي ينبغي اخذ احتياجاتها في الاعتبار عند تناول برامج اعداد المعلم الدولي في مصر، يمكن ملاحظة ان هناك تباين في مستويات وجودة الخدمة التعليمية من مدرسة دولية لأخرى نتيجة عدم وجود معايير موحدة لترخيص وانشاء ومراقبة تلك المدارس،ومن ثم يلاحظ ان المدارس الدولية المتميزة تعطي افضلية و ميزة لخريجيها في سوق العمل نتيجة ارتفاع مستوى الخدمة التعليمية التي يتلقونها وإجادتهم اللغات الاجنبية ومواكبة برامج تأهيلهم لمتطلبات ومهارات سوق العمل،وبينما تتسم المدارس الحكومية عامة بمجانيتها وانخفاض مصروفاتها ولكن هذه الميزة يقابلها للأسف كثافة طلابية مرتفعة ومرافق وخدمات متدنية، أما المدارس الدولية فمصروفاتها مرتفعة للغاية مقارنة بمتوسط دخل الأسرة المصرية،غير أن ذلك يقابله انخفاض الكثافة الطلابية بالفصول وتوافر تجهيزات ومرافق و خدمات تعليمية عالية الجودة . **(مهران، الدغيدي، ٢٠١٦، ٦٠٦: ٦٠٧)**

وقد أشار التقرير الاستراتيجي الثامن بعنوان (الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم) الصادر عن المركز العربي للدراسات الإنسانية إلي أن عدد المدارس الأجنبية والدولية العاملة في مصر يصل الي ٥٧ مدرسة ، منها ٣٢ مدرسة امريكية و ١١ مدرسة انجليزية و ٩ مدارس فرنسية و ٣ مدارس كندية و مدرستان المانيتان ، وتقدم هذه المدارس – كنوع من الاغراء لالتحاق بها – قائمة بأكثر من ٥٠ جامعة عالمية يمكن ان يلتحق بها الطالب بجانب الجامعات الامريكية في مصر ، حيث لا يوجد جامعة مصرية واحدة في هذه القائمة ، كما يشير ذات التقرير إلي أن المدارس الاجنبية في مصر عبارة عن مجموعة من الجزر التي لا يعرف عنها أحد شيئاً حتي وزارة التربية والتعليم وهي المسؤولة عن التعليم في مصر – لا يستطيع التدخل في شئون هذه المدارس من حيث المصروفات او المناهج او تدريس اللغات وحتي الجوانب

السلوكية التي تروج لها هذه المدارس كما أن هذه المدارس لا تلتزم بتدريس اللغة العربية وفي أحيان كثيرة لا تقوم بتدريسها علي الاطلاق . **(عبد الشافي، ٢٠١١، ٧٣، ٧٤)**.

ثالثًا– أهم المعوقات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية في الدولية في مدارس التعليم العام في مصر.

شهدت نهاية القرن العشرين تغيرات ثقافية واجتماعية، وتحولات اقتصادية وسياسية، افرزت جملة من التحديات الكبرى استقبل العالم بها قرنه الجديد

أبرز التحديات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية:

(خليل ،٢٠١٣، ٨١)

١– تزايد الديون، ومخاطر الركود والتراجع الاقتصادي، وما يترتب على ذلك من انتشار الفقر وزيادة نسب البطالة.

٢– النمو السكاني السريع.

٣–اتساع التفاوت الاقتصادي بين الدول، وما ينتج عنه من تباين في الحصول على المعرفة والمهارة وزيادة نسب الامية.

٤–افتقار نسبة عالية من السكان الي التربية الاساسية.

٥–خفض الإنفاق على التعليم.

كما أشار (الشارود، ٢٠١٩، ٥٥٠، ٥٥١) الي الآتي:

١– عدم مواكبة المناهج للتحديات والمتغيرات المعاصرة مما يعيق التواصل الحضاري

٢– ضعف توفير الميزانية لممارسة الانشطة المختلفة الضرورية للحوار والتواصل الحضاري

٣– الصراع الازلي بين العالم الاسلامي والآخر، وقيام الصراع بين الشرق والغرب علي اسس فكرية وثقافية وايديولوجية.

وقد أشار (مهران، والدغيدي، ٢٠١٦، ٥٨٧: ٥٨٨) إلى أن من المعوقات التي تحول دون توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر ما يأتي:

١- قصور برامج إعداد المعلم في مصر عن تلبية احتياجات سوق العمل التعليمية المتغيرة بتغير شكل وبنية التعليم المصري في وقتنا الراهن.

٢- قصور برامج إعداد المعلم في مصر عن مواكبة التغيرات العالمية والثورة التكنولوجية.

٣- قصورالتشريعات وعدم مواكبتها لطبيعة التغيرات في بنية التعليم المصري من تنامى لأعداد المدارس الاجنبية وتنوع البرامج التعليمية التي تقدمها.

إن التحول نحو الخصخصة والاعتماد على آليات السوق ومبادرات القطاع الخاص، والاستمرار في تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوجه نحو اقتصاد السوق الحر التنافسية، ترتب على تلك السياسات من تغير في بنية التعلم المصري، وظهور التعليم الخاص والتعليم بمصروفات كالتجريبيات، والمدارس الخاصة والاجنبية والدولية والجامعات الخاصة والاجنبية، بينما لم يواكب ذلك تطوير لبرامج المعلم تناسب مع احتياجات سوق العمل التعليمي واحتياجات بيئة التعليم الأجنبي والدولي في مصر.

(سلامة، ٢٠١٤، ١٥٦: ١٥٧)

ومما لا شك فيه إن من معوقات توظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر الاعتماد على الاعداد التقليدي للمعلم، وكذلك ضعف البعد التكنولوجي في برامج إعداد المعلم، ومن مظاهر ذلك عدم جدية اختبارات القبول (المقابلات الشخصية) حيث تتم بصورة شكلية في معظمها، وعدم الاهتمام الكافي بالجوانب الثقافية في الخطة الدراسية مما يخل بمبدأ التكامل في إعداد المعلم، ونظرة الطلبة الي المواد التربوية على أنها مواد إضافية او هامشية. **(ضحاوي، ٢٠١٣، ٩٧)**

وقد أدى ما سبق إلى اعتماد غالبية المدارس الاجنبية والدولية العاملة في مصر علي معلمين اجانب ، حيث تشير احدي الدراسات الي ان استقراء واقع المدارس الدولية في مصر يشير الي ان معظم العاملين بها من اداريين ومعلمين من الاجانب ،

وبغض النظر عن ما يمثله ذلك من مخالفة صريحة لنص قانون الكادر ولائحته التنفيذية بعدم جواز زيادة نسبة المعلمين الاجانب بتلك المدارس عن ١٥ % من عدد المعلمين بها ، فان ذلك الأمر يثير قضايا من شأنها المساس بمواطنة وانتماء طلاب تلك المدارس ، وربما يؤدي ذلك الي صعوبة توافر الشروط والمهارات اللازمة للعمل بتلك المدارس في خريجي كليات التربية في مصر . **(عبد الناصر، ٢٠٠٩، ٢٨٦)**

وعلي ذلك فان التعليم الدولي يتطلب إعداد معلم قادر علي معرفة وإدراك القضايا والاتجاهات العالمية ، ومعرفة واحترام القيم العالمية مثل السلام وحقوق الانسان والتنوع والعدالة والديموقراطية ، والتنوع وعدم التمييز والتسامح ، واكتساب المهارات المعرفية للتفكير النقدي والابداعي ، وحل المشكلات واتخاذ القرارات ، والتمكن من المهارات الاجتماعية مثل التعاطي والانفتاح علي خبرات الآخرين و فن التعامل مع الآخر والقدرة علي التفاعل والتواصل مع ذوى الأصول والإثنيات المختلفة ، والمهارات السلوكية كالقدرة علي إطلاق مبادرات استباقية والانخراط فيها .**(UNESCO, 2013, 4)**

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في مصر نحو تطبيق الديموقراطية وتوظيف مبادئ التربية الدولية بالمدارس، ورفع مستوي المهني للمعلم وزيادة فاعليته في اداء مهامه إلا أن ان هناك العديد من العقبات التي تعوق تلك الجهود عن تحقيق اهدافها، من اهمها اشار **(مهران ،٢٠٢٠، ٢٦٣)** ما يأتي:

١- اتسام نظام التعليم في مصر بدرجة عالية من المركزية، فما زالت التوجيهات في مختلف جوانب النظام التعليمي تأتي من المركز مثلا في وزارة التربية والتعليم او ديوان الوزارة، وهو ما يعوق القيادات المدرسية على اتخاذ قرارات تعليميه ذات شأن. وعلى ذلك ليس من سلطة المدرسة اتخاذ قرارات بشأن اعتماد منهج أو تجريبية، أو إقامة علاقات مع المجتمع المحيط بالمدرسة.

٢- غياب الديموقراطية عن جو المجتمع المدرسي ونظام إدارتها

٣- سيادة النزعة التسلطية عند بعض المديرين، وعدم رغبة الكثير من المعلمين التعاون أو المشاركة في ادارة المدرسة

٤- العجز في اعداد المدرسين، فهناك بعض المدارس ينقصها العدد اللازم من المدرسين، وبعضها لا تستقر اوضاع المدرسين فيها إلا بعد مضى وقت طويل من بعد الدراسة، وبعض المدرسين غير مؤهلين التأهيل المناسب، فضلا عن ضعف معنويا تهم وقلة أجورهم، وهو ما يؤثر على قدرتهم ورغبتهم واستعدادهم نحو القيام بالأدوار الاضافية التي يمكن ان تطلب منهم.

٥- ضعف الانتاجية والكفاءة التعليمية، والقصور في الأداء الدراسي، وتفشي مشكلة الدروس الخصوصية، وهو مؤشر كبير على وجود ضعف في سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدرسة

٦- البيئة الحالية للمدرسة لا تساعد على المشاركة وتعايش اطرافها معًا، ومن ثم تغزر نجاح المشاركة في ظل الادارة التقليدية القائمة.

والجدير بالذكر وجود معوقات تعرقل تحقيق مبدأ الديموقراطية وتوظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام بمصر، نتيجة بعض صور عدم التكافؤ بين أنواع التعليم المختلفة ومراحله وحتى بين مواقعه، ومن أبرز هذه الصور التفاوت في كثافة الفصول، وعدم تكافؤ فرص القبول للحصول علي حق التعليم في مختلف المراحل. **(المجلس القومي للتعليم، ٢٠١٠، ٢١)**

فسياسة المناهج الحالية للتعليم الثانوي العام لا تحقق المشاركة الديموقراطية، فبالغرم من ان المعلم والطالب من المحاور الرئيسية في العملية التعليمية إلا أنهما لا يشاركان بشكل فعال في عمليات تصميم وبناء المناهج الدراسية. **(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢، ٤)**

وأشار **(السيد، ٢٠١٢، ١٨٢)** إلى أنه لا يوجد مقرر متخصص في تدعيم قيم الديموقراطية وتوظيف مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام بمصر، أو على الاقل موضوعات متخصصة في تدعيم القيم الديموقراطية والممارسات السياسية في المقررات الدراسية أو حتى الانشطة المصاحبة لتلك المقررات وهو ما يقلل من فرص تدعيم هذا الجانب في نفوس الطلاب.

رابعًا- المقترحات العامة لتدعيم مبادئ التربية الدولية في مدارس التعليم العام في مصر

١- اجراء دراسات مسحية للأنشطة غير الصفية للتعرف على مدي تحقيقها وتعزيزها لمفهوم المواطنة والانتماء للوطن.

٢- تأسيس مجمع تعليمي تربوي على مستوي العالم لمناقشة ومعالجة المستجدات والمتغيرات التربوية في واقع العالم المتقدم.

٣- العناية بالتطوير العلوم والمناهج والمقررات واخراجها بما يتواكب مع التقدم التقني والعلمي والتربوي.

٤- تعاون رجال الأعمال مع وزارات التربية والتعليم لتأسيس مؤسسة تربوية عالمية من سن الحضانة الي الدراسات العليا.

٥- تعليم الطلبة اللغات الاخرى، وإكسابهم مهارات الحاسوب والانترنت ليكونوا قادرين على الاتصال بالعالم الخارجي.

٦- مواكبة التعليم للتطور الدولي في شتي المجالات، لتسليح الابناء بأدوات الفكر والمعرفة والاعتماد على الذات والمنافسة على المستوي الدولي.

٧- جعل المدرسة بيئة ملائمة لتعزيز التفاهم الدولي، وذلك لتحقيق عالم يسوده الامن والاستقرار.

٨- الانفتاح على الثقافات العالم المختلفة في إطار الحياة في عالم مترابط المصالح.

٩- تحسين التعاون بين المدرسة والمجتمع وبين المدارس الاخرى على الصعيدين الوطني والدولي.

١٠- تنمية قدرات التلاميذ أو الطلاب على التعرف على العالم الخارجي من خلال دراسة ثقافات الشعوب المختلفة.

١١- تغيير أفكار ومفاهيم العنف والكراهية لدي الطلاب وترسيخ مفاهيم حقوق الانسان.

١٢- تأهيل المعلمين وسائر المعلمين في التربية للنهوض بدورهم في تحقيق اهداف التربية الدولية.

١٣- تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني لدي الطلاب ومحاربة التطرف الفكري والإرهاب.

١٤- تعزيز ثقافة السلام القائم علي العدل وعلي احترام حقوق الانسان داخل الدراسي

١٥- إيجاد فرص المشاركة وإبداء الرأي واتخاذ القرارات داخل الصف الدراسى، ووضع اهداف في الخطة السنوية واليومية لتعزيز ثقافة الحوار والتواصل الحضاري وتنمية قيم المواطنة لدي الطلاب.

١٦- تدعيم قيم الديموقراطية وحقوق الإنسان واحترام الآخرين وتنمية قيم المشاركة والعمل التطوعي.

١٧- تصميم وتطبيق البرامج التعليمية التي تعمل علي زيادة فهم ومعرفة الطلاب بالقضايا العالمية.

١٨- استخدام البيئة الخارجية في المواقف التعليمية بشكل مستمر كلما تطلب الامر ذلك.

١٩- اكتشاف الفروق الفردية بين الطلاب، والتعرف على احتياجاتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية، وتهيئة المواقف التعليمية في إطار هذه الفروق والاحتياجات.

٢٠- التمكن من مهارات التعامل مع التكنولوجية الحديثة ونقلها للطلاب

٢١- استخدام طرق متعددة لتحقيق التواصل بين الطلاب المختلفين ثقافيًا لدعم التعارف والتعاون بين الطلاب.

٢٢- تقدير حتمية الاختلاف الثقافي واعتباره وسيلة للثراء الانساني ووسيلة للتكامل والتعاون بين الطلاب.

٢٣-حث الطلاب على المشاركة في المواقف التعليمية والتعاون مع الزملاء واستخدام أسلوب فرق العمل في انجاز المهام الموكلة إليهم.

٢٤-ضرورة إعداد معلمين لديهم خبرة ومهارة التدريس في ظل السياق الدولي للتعليم لمواكبة تداعيات العولمة الثقافية والاقتصادية وانعكاسها على برامج اعداد المعلمين.

٢٥-التوسع في برامج إعداد المعلم الدولي لكليات التربية في مصر، والاستفادة من خبرات الدول الاجنبية في تطوير برامج كليات التربية في مصر.

٢٦-مواكبة برامج كليات التربية في مصر احتياجات سوق العمل التعليمي المحلي والاقليمي.

٢٧-المعرفة بالشئون العالمية كتاريخ العالم وجغرافيته والثقافات والنظم الاقتصادية والقضايا العالمية المعاصرة.

٢٨-امتلاك المعلمين المهارات التربوية التي تمكنه من جعل طلابه قادرين على تحليل المصادر العلمية من مختلف انحاء العالم، وتقدير الرؤي ووجهات النظر المختلفة.

٢٩-مساعدة الطلاب على أن يكونوا مواطنين مسؤولين على المستوى المحلي والعالمي.

٣٠-المام المعلم بالأبعاد الدولية لمادة التخصص التي يقوم بتدريسها وما يرتبط بها من قضايا عالمية.

٣١-أن يكون لدي المعلم خبرة بالمهارات اللغوية ومهارات التعامل مع الثقافات المختلفة حتى يتمكن من التواصل الفعال مع الافراد من الدول الاخرى والافراد ذوي التوجهات والرؤى المختلفة.

٣٢- دعم دور القيادات واعضاء هيئة التدريس في بناء خطة للأعداد الدولي للمعلمين.

٣٣- تنمية مهارات اعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس الدولي

٣٤- إضفاء بعد دولي على المناهج والمقررات الدراسية التي تدرس للطلاب.

٣٥- توعية القائمين وأطراف العملية التعليمية بتوظيف قيم المواطنة ونشر ثقافة المواطنة وغرسها في نفوس التلاميذ من خلال الفصل الدراسي.

٣٦- اشتراك المجتمع المدني علي كل من الصعيد الإقليمي والوطني في توسيع نطاق الانشطة المتعلقة بثقافة السلام.

٣٧- التواصل مع كليات التربية لأعداد معلمين مؤهلين لديهم القدرة على التواصل الفعال مع التلاميذ بمدارس التعليم العام، لاكتشاف مواهبهم المختلفة، والعمل على استثمار طاقتهم من اجل الوصول بهم الي التميز في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تستهدف في بناء الانسان المصري واستثمار قدراته.

٣٨- إعداد ورش عمل، لتدريب المعلمين على المناهج الجديدة، ووسائل التكنولوجية الحديثة، وأحدث الاستراتيجيات التدريسية، وفهم التشريعات المعاصرة، لرفع كفاءتهم المهنية وتمكينهم من اكتشاف مواطن القوة لدي التلاميذ واستثمارها.

٣٩- بناء آليات التواصل بين أولياء أمور التلاميذ، وإدارة المدرسة بشكل دوري، كم اجل معرفة التطورات الخاصة بكل تلميذ، وتدريبيهم على التعامل مع ابنائهم، وتلقي مقترحاتهم من اجل تحديث منظومة التعلم بالشكل الذي يتناسب مع كل التلاميذ، لتسهيل عملية تأهيل وتدريب التلاميذ بمدارس التعليم العام في مصر.

٤٠- العمل علي تزويد المدارس بغرف مصادر وتوفير بها كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة والوسائل التعليمية، التقنيات الرقمية، وذلك لتسهيل عملية التعليم والتعلم لدي التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم، ومواكبة التطورات العلمية الحديثة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو النور، محمد عبد التواب، محمد، هناء مصطفي عواد (٢٠١٧). أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدي المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية النفسية.

أبو الوفا، جمال محمد، حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٨). التربية الدولية وعالمية التعليم، دار الجامعة الجديدة.

أحمد، إبراهيم أحمد، (٢٠١٢). التربية الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة.

البوهي، فاروق شوقي، (٢٠١٤). التربية الدولية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

خليل، نبيل سعد (٢٠١٣). التربية الدولية اصولها وتطبيقاتها كلية التربية، جامعة سوهاج، دار الفجر للنشر والتوزيع

سلامة، عادل عبد الفتاح، وآخرون، (٢٠١٤). الإدارة المدرسية والصفية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٤.

السيد، ولاء السيد عبد الله (٢٠١٢م). التربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية وأيرلندا وفنلندا، مجلة التربية، ١٥ (٣٦).

الشارود، علي جابر العبد (٢٠١٩).الحوار مفهومًا وتأصيلاً وواقعًا، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، مجلد ٤٥ ، عدد ٢ ، جامعة الأزهر.

عبد الرازق ، ناهد محمد عبد المقصود (٢٠١٢) . التعددية الثقافية وانعكاساتها علي قيم طلاب المدارس الأجنبية الدولية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٧٩ ، الجزء الاول ، مايو ٢٠١٢.

عبد الشافي ، عصام محمد (٢٠١١). الدور الغربي ومشاريع تطوير مناهج التعليم في العالم الاسلامي – مصر نموذجا ،التقرير الاستراتيجي الثامن ، الأمة في معركة التغيير القيم والمفاهيم ،مجلة البيان والمركز العربي للدراسات الإنسانية ، الرياض .

عبد الناصر ، محمد رشاد عبد الناصر (٢٠٠٩) . اختيار وتدريب معلمي المدراس الدولية : دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة دراسات عربية تربوية واجتماعية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ،أكتوبر ٢٠٠٩ ، كلية التربية جامعة حلوان .

العطاس، طالب بن صالح بن حسن (٢٠١٦) ، مبادئ التربية الدولية من منظور إسلامي ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، عدد ٣٣ ، كلية التربية ، جامعة جدة ، المملكة العربية السعودية . ضحاوي، بيومي محمد، (٢٠١٣). نظام التعليم المصري في مقدمة الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.

المجالس القومية المتخصصة، (٢٠١٠ م). المباني المدرسية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة السابعة والثلاثون، ٢٠٠٩، ٢٠١٠ ، القاهرة.

مهران ، عمر نصير ، (٢٠٢٠ م) . الممارسات الديموقراطية و سلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية ، مجلة الادارة التربوية ، العدد السادس والعشرون ، كلية التربية – جامعة عين شمس .

مهران، عمر نصير، الدغيدي، أحمد رفعت (٢٠١٦). إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية، مجلة التربية المقارنة والدولية، ال عدد٦، كلية التربية جامعة عين شمس.

وزارة التربية والتعليم، خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، (٢٠١٢م). الإطار العام المناهج المرحلة الثانوية العامة ٢٠١٢، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

http://unesdoc

In mary harden et.al.(eds). The sage handbook of research in international education , London :sage publications .

Lesley snowball(2007) , "Becoming more internationally-minded: international teacher certification and professional development "

Unesco(2013)،"global citizenship education :An Emerging perspective",Atechincal consultation on global citizenship Education ،organized by Unesco and the republic of korea , in seoul on 9-10 september 2013, 2020.6 p.4